

## 36741 - يجب التفريق في المضاجع بين من بلغوا عشر سنين

### السؤال

هل يجوز أن أنام إلى جانب صديقي ولا يغطينا إلا غطاء واحد لا يوجد غيره يقينا البرد ، وفي حالة وجود غطاءين لكنهما لا يردا على البرد إلا معاً؟.

### الإجابة المفصلة

لا يجوز أن يجتمع بالغان تحت لحاف واحد ، وقد قال النبي ﷺ فيما رواه عنه عبد الله بن عمرو بن العاص : ( مرروا أولادكم بالصلاوة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ) رواه أحمد ( 6689 ) ، وأبو داود ( 495 ) وصححه الألباني .

فإذا كان هذا الحكم فيمن سنه عشر سنوات ، فكيف بالبالغ الكبير ، بل الذي ينبغي أيضاً إلا تكونوا على فراش واحد ، بل تفترقون في فراشين ولحافين ، وإذا لم يكن هناك إلا غطاءان لا يرد أحدهما بمفرده البرد ، فليلتحف كل واحد بقطاء ، ولبيته ليكون سميكاً يرد البرد ، أو اشتري غطاءً آخر .

قال الحافظ ابن حجر في نوم الجماعة في فراش واحد: ” وثبت من طرق أخرى أنه يشترط أن لا يجتمعوا في لحاف واحد ” اهـ . ”فتح الباري“ ( 7/204 ).